قراءات سيكولوجية في الشخصية العربية

تَهْوينُ الهَوان!!/ اللؤم!!/ مَنْ يُبرر يَخون!!
الكراهية الذاتية!!/ العقل النفطي!! /التصدي تحدي!!
أمة ونخب!!/ أمة هَذَرٍ وهَذْرَبَةٍ!!

د. صادق السامرائي- الطب النفساني، العراق / أمريكا

تَهْويـــــــنُ الهَـــــــوان!!

الهوان: الضعف والخزي

تهوين: تخفيف , تسهيل

"مَن يَهن يَسهلُ الهوانُ عليه...ما لِجُرْحٍ بمَيتٍ إيلام" , تلك طبيعة السلوك البشري , فمن يستلطف المذلة تتوافد إليه أسبابها , ومَن يتظلم ينهال عليه الظلم , ومَن يتمرغ بالأسى ويستكين تتولاه الأحزان , وكل مخلوق بما فيه رهين , وكل أمة بمجموع ما فيها تبين.

وتهوين الهوان آلية سلوكية تحقق تمريرها في الواقع وتعزيزها وتسويغها , وتأكيدها بالأحداث والتفاعلات وترسيخ مفرداتها وعناصرها , حتى أصبح إبن الأمة مشلولا أو مخدّرا ومنزوع القيمة والمعنى والدور.

وصار وهْمَه بأنه رقم فارغ , وصفر على يسار جميع الأرقام , من المسلمات التي يتخذها منطوقا وعنوانا.

ولهذا لايمكنك أن تقنعه بأنه إنسان , ولديه حقوق وعليه أن لا يعيش كرقم حول كراسي الذل والإمتهان.

وما يدور في ميادين الحياة يشير إلى التشجيع على القبول بالهوان , وإعتباره الطريق الأمثل والأسلم للبقاء والنجاة من آفات الإحتران والعدوان.

فالقتل بالمفرد والجملة , والشباب يُباد بالمظاهرات أو إن أراد التعبير عن رأي ومطالبة بحق حياة , وبريق أمل ورجاء , والكل يتناول الموضوع على أن الذين يتساقطون بالمئات والآلاف مجرد أرقام.

وسائل الإعلام المحلية والإقليمية والعالمية وغيرها , لا ترى في البشر الموضوع في صناديق الهوان إلا أرقاما وحسب!!

وتلك حقيقة القبول بالهوان , وتسويغه بموجب فتاوى عمائم الشرور والبهتان , فإتباع عمامة هو عين الهوان!!

فهل من يقظة ضمير , وصحوةٍ , وبعض إيمان بقيمة الإنسان؟!!

و "لا يهينُ الشعوبَ إلاّ رِضاها.....رَضى النّاسُ بالهوانِ فهانوا"

مَن يَهن يَسهلُ الهوانُ عليه...ما لِجُرْحٍ بمَيتٍ إيلام" , تلك طبيعة السلوك البشري , فمن يستلطف المذلة تتوافد إليه أسبابها , ومَن يتظلم ينهال عليه الظلم , ومَن يتمرغ بالأسى ويستكين تتولاه الأحزان

تهوين الهوان آلية سلوكية تحقق تمريرها في الواقع وتعزيزها وتسويغها , وتأكيدها بالأحداث والتفاعلات وترسيخ مفرداتها وعناصرها

ما يدور في ميادين الحياة يشير إلى التشجيع على القبول بالهوان , وإعتباره الطريق الأمثل والأسلم للبقاء والنجاة من آفات الإحتران والعدوان

هل من يقظة ضمير , وصحوةٍ , وبعض إيمان بقيمة الإنسان؟!! و "لا يهينُ الشعوبَ إلاّ رِضاها.....رَضى النّاسُ بالهوانِ فهانوا"

اللـــــــــؤم!!

لئيم: خسيس , منحط , دنيء , خلاف الكريم.

اللؤم خصلة نفسية سلوكية سلبية تعتمل في الأعماق البشرية , وتتسبب بتداعيات سقيمة ومؤذية , تمنح اللئيم شعورا بالغطرسة واللذة العدوانية.

وما أكثر اللؤماء من حولنا , وما أشرسهم وأقذرهم فيما يبدون من سوء السلوك والعمل.

لئيم يتلذذ بجراحات غيره , ويتباهى بمآسيه , وأنه قد شفى غليله بالنيل من أخيه البشر , حتى تصل به إرادة شروره إلى القتل والفتك الماحق , والتمثيل المروع بأشلائه.

اللؤم طاقة فتاكة تندلع كالبركان الهائج فلا تبقي ولا تذر , وتحيل ما حولها إلى ركام من الحمم.

واللؤماء يتوالدون , وفي كل وادٍ يهيمون , وعلى الخلق يتوثبون , وغايتهم نشر المكاره وتعفير الحياة بالإحتقار والإذلال والهوان النكيد.

فلكل لئيم غاية سيئة , وهدف عليل , ووهم سقيم , يسوّغ له شنائن أفعاله وتوجهاته , ومواقفه الحمقاء النكراء ذات الشر المبين.

إنّ اللؤم كفّار شديد!!

وإن الناس في صحونه ثريد!!

فهل من قدرة على التشافي من لؤم أمارة السوء التي فينا تجور؟!!

ما أكثر اللؤماء من حولنا , وما أشرسهم وأقذرهم فيما يبدون من سوء السلوك والعمل

لكل لئيم غاية سيئة , وهدف عليل , ووهم سقيم , يسوّغ له شنائن أفعاله وتوجهاته , ومواقفه الحمقاء النكراء ذات الشر المبين.

هل من قدرة على التشافي من لؤم أمارة السوء التي فينا تجور؟!!

مَـــــــنْ يُبـــــــرر يَخـــــــون!!

القادرون على التبرير خونة , وأقدرُ المبررين المثقفون والمفكرون والذين يسمّون أنفسهم نخبا.

مما يعني أن الخيانة ربما مذهبهم وديدن سلوكهم , وبهذا أطاحوا بوجود أمتهم رغم كثرتهم , ولعلعات ألسنتهم وأقلامهم.

وبرغم تنوع كتبهم وطروحاتهم وتحليلاتهم وتخريجاتهم وتسويغاتهم , لكن الأمة تزحف على بطنها وأنينها شديد.

فهل أن الأقلام خائنة؟

وهل أن نخب الأمة خائنة؟

أو أنها تمارس الخيانة الحضارية والإنسانية والفكرية والمعرفية , وتتمرع بغفلة العارفين , وغباء الأذكياء المارقين.

الأمة في مأزق مصيري , ومَن يمثلها يتراقص على هامش الوعيد , ولا يستطيع أن يقدم ما يساهم في رأب صدع وجودها , ومنحها طاقة كينونة ذات أمل , وقدرة على صناعة الحياة اللازمة لوجودها الأصيل.

فمعضلة الأمة في إمعان أبنائها بالخيانة بأنواعها!!

وهذه الخيانة هي التي تصيبها بمقتل أليم.

فهلاّ وعينا الخيانة!!

القادرون على التبرير خونة , وأقدرُ المبررين المثقفون والمفكرون والذين يسمّون أنفسهم نخبا

هل أن الأقلام خائنة؟
وهل أن نخب الأمة خائنة؟
أو أنها تمارس الخيانة الحضارية والإنسانية والفكرية والمعرفية , وتتمرع بغفلة العارفين , وغباء الأذكياء المارقين.

معضلة الأمة في إمعان أبنائها بالخيانة بأنواعها!!
وهذه الخيانة هي التي تصيبها بمقتل أليم.
فهلاّ وعينا الخيانة!!

وتعلمنا أن لا نخون علّنا نكون!!

فهل أنّ الخيانة مذهب ودين؟

وهل أن الخيانة من الإيمان؟

تساؤلات لابد من الوقوف أمامها بشجاعة وجرأة وإقدام وإصرار مكين.

فالأمة التي تخونها نخبها لن ولن تكون!!

تساؤلات لابد من الوقوف أمامها بشجاعة وجرأة وإقدام وإصرار مكين.
فالأمة التي تخونها نخبها لن ولن تكون!!

الكراهيـــــــة الذاتيـــــــة!!

السائد في السلوك والمواقف , يشير إلى كراهية مقيتة للذات والهوية , ويتميز بعدوانية شرسة على الوجود العربي بأسره.

فإذا تحدثتَ عن الوطن ضحكوا!!

وإن قلتَ أمّة تندّروا!!

وإن رفعتَ راية العربية والعروبة إستهزؤا!!

تلك مأساة أمة في وجيع , يأخذها إليه أبناؤها وهم صاغرين , مغفلين منومين مدججين بما يبيدهم أجمعين , بعد أن تمكنت منهم مهارات الحروب النفسية , وبرامج غسل الأدمغة الذكية!!

فتحول العربي إلى موجود كاره لنفسه ولذاته ولموضوعه!!

نعم العربي يكره نفسه!!

وهذه الكراهية طاقة تدميرية ذاتية مُفعّلة في أرجاء وجوده الفردي والجمعي , فتسببت بتداعيات كارثية وتفاعلات لا يستوعبها تحليل أو تفسير , لأنها من معطيات أجيج الكراهية المقيتة لكل ما يمت بصلة للوجود العربي.

كراهية النفس لها تفاعلاتها السلبية الفتاكة , وبموجب مفرداتها تتحرك الأحداث وتتطور , وتتسبب بما يزيد من دوران عجلات الدمار المفرغة في واقع منفلت ومضطرب.

ولن تكون الأمة إن لم يدرك أبناؤها بأن الكراهية الذاتية جوهر وجيعها وبيت دائها الشديد!!

فتواءَم مع نفسك وأمتكَ أيها العربي!!

السائد في السلوك والمواقف , يشير إلى كراهية مقيتة للذات والهوية , ويتميز بعدوانية شرسة على الوجود العربي بأسره.

نعم العربي يكره نفسه!! وهذه الكراهية طاقة تدميرية ذاتية مُفعّلة في أرجاء وجوده الفردي والجمعي , فتسببت بتداعيات كارثية وتفاعلات لا يستوعبها تحليل أو تفسير

كراهية النفس لها تفاعلاتها السلبية الفتاكة , وبموجب مفرداتها تتحرك الأحداث وتتطور , وتتسبب بما يزيد من دوران عجلات الدمار المفرغة في واقع منفلت ومضطرب

العقـــــــل النفطـــــــي!!

النفط عطل عقل الأمة ودفع الأجيال إلى النظر في التراب والإندحار بالأجداث , وأفقدها قدرات التبصر والجد والإجتهاد , والعمل الإبداعي المعاصر الأصيل , فتحولت إلى عالة على التراب!!

الأجيال بلا عقول , والإنسان بلا قيمة ولا معنى , والحياة عبارة عن نبش بالتراب وتكالب على الأسلاب , فالنفط رزق العاطلين الذي يهينهم ويمتعهم بسوء معاش إلى يوم معلوم , ومختوم بالضياع.

القرن العشرون في حياة العرب نفطي الطباع , عدمي إستهلاكي تعجيزي , يتميز بالفساد والخراب والدمار والهدم الشديد.

فالنفط أوجد مناهج سلوكية تتقاطع ومفردات وعناصر السعي الجاد المسؤول فوق التراب , لأنه حول الإنظار نحو الآبار النفطية السوداء , وقصم ظهر وجود العرب , وأنهكم في النبش والبحث عن السراب.

النفط عطل عقل الأمة ودفع الأجيال إلى النظر في التراب والإندحار بالأجداث , وأفقدها قدرات التبصر والجد والإجتهاد , والعمل الإبداعي المعاصر الأصيل , فتحولت إلى عالة على التراب!!

النفط أوجد مناهج سلوكية تتقاطع ومفردات وعناصر السعي الجاد المسؤول فوق التراب , لأنه حول الإنظار نحو

وتدور العقود والدنيا تتحرك بإتجاهات الإستثمارات العقلية , ورأس مالها الإنسان , ولا يزال العرب يبحثون في التراب , وينبشون الباليات ويتوشحون بالغابرات , ويتفاخرون بالأنساب , وبالقبائل والأحساب , وكل منهم على رأسه تاج كان , ولا تجد فيهم عصاميا , فالكل عظامي الطباع والتوجهات.

وإياك أن تهز شجرة النسب التي يتكأ عليها العرب , وما هي إلا من نسيج الأوهام , وهذيانات العجز والإنهزام , فعش عظاميا , وكن ترابيا أيها العربي , فأنت في أعلى المقام!!

وعاشت ثيران النفط المجهزة للجزر في مراتع الخذلان!!

فأين أنت أيها العربي من كيف أكون لا كان؟!!

الآبار النفطية السوداء , وقصص ظهر وجود العرب , وأنهكهم في النبش والبحث عن السراب

تدور العقود والدنيا تتحرك بإتجاهات الإستثمارات العقلية , ورأس مالها الإنسان , ولا يزال العرب يبحثون في التراب , وينبشون الباليات ويتوشحون بالغابرات , ويتفاخرون بالأنساب , وبالقبائل والأحساب ,

التصـــــــدي تحـــــــدي!!

ليس من التصدي أن تتصدى , وإنما أن تستوعب الضربة وتمتصها وتتمثلها وتهضمها , وتنطلق منها وفيها لتصنع آلية جديدة قادرة على تجاوزها والتفاعل معها بمهارات خبير.

عندما تكون ضعيفا يكون التصدي إنتحارا , كالأغصان اليابسة التي تواجه الرياح العاتية , فيكون مصيرها الإقتلاع الأكيد.

التصدي بحاجة إلى مرونة ولين ومطاطية . وقابليات إسفنجية تمتص الصدمة وتتفاعل مع الضربة بجَلد وحكمة وإيمان على الخروج منها بظفر.

أما أن تكون ضعيفا وتتصدى يابسا فذلك هو السفه المبين!!

وبسبب هكذا عنجهيات سلوكية ساذجة أصيبت بعض دول الأمة بمقتل فتاك , وتهاوت أركانها وهي متوهمة بأن تصديها للقوى العاتية سينجيها من الويل , لكنها تحولت إلى مُزق متناثرة تتناهبها القوى ذات التوجهات الإفتراسية الفادحة.

دول لم تستوعب وتتفكر وتتعقل وتتواصى بالمرونة , ولم تستحضر مفردات وعناصر الإستيعاب الحصيف اللازم لإمتصاص الضربة , وتمييع التحدي وإستثمار التصدي لصناعة كينونة أقوى.

فالقوي يتصدى للقوي , والضعيف عليه أن يبتكر الوسائل الكفيلة بصموده وبقائه مقتدرا أمام الصولات التدميرية الماحقة , التي تبحث عن الجذوع الخاوية الواقفة المتهاوية , لكي تبرر عنفوانها وإنفلات قوتها.

فهل لنا أن نستوعب , ونتخلق في أوعية الصدمات والضربات الهادفة إلى محق وجودنا , وإلغاء هويتنا , إننا سنبقى وسنكون رغم قساوة الغارات الإمحاقية , فالأمة وجدت لتكون!!

وعندما نتعلم مهارات الإستيعاب سنكون!!

ولسوف نستوعب فنكون!!

ليس من التصدي أن تتصدى , وإنما أن تستوعب الضربة وتمتصها وتتمثلها وتهضمها , وتنطلق منها وفيها لتصنع آلية جديدة قادرة على تجاوزها والتفاعل معها بمهارات خبير

عندما تكون ضعيفا يكون التصدي إنتحارا , كالأغصان اليابسة التي تواجه الرياح العاتية , فيكون مصيرها الإقتلاع الأكيد

بسبب هكذا عنجهيات سلوكية ساذجة أصيبت بعض دول الأمة بمقتل فتاك , وتهاوت أركانها وهي متوهمة بأن تصديها للقوى العاتية سينجيها من الويل , لكنها تحولت إلى مُزق متناثرة تتناهبها القوى ذات التوجهات الإفتراسية الفادحة

عندما نتعلم مهارات الإستيعاب سنكون!!
ولسوف نستوعب فنكون!!

أمـــــــة ونخـــــــبة!!

الأمة مبتلاة بنخبها الذين ينعقون وراء كل ناعق , ولا يتلبثوا ويتحصفوا ويتفكروا , ويتوهموا بأنهم يعقلون!!

نخب تتهافت وراء المصطلحات , لحرق أمتهم في أجيجها الذي يجيدون إيقاده وإدامة سجيره , لكي يعموا الأجيال بدخان هذيانتهم الشمّاء.

نخب لازالت تتمنطق بالهزيمة والنكسة والإنهزام , وتضع الأجيال في صناديقها , التي تحسبها فكرا ومشروعا حضاريا لصناعة قال وكان.

الأمة مبتلاة بنخبها الذين ينعقون وراء كل ناعق , ولا يتلبثوا ويتحصفوا ويتفكروا , ويتوهموا بأنهم يعقلون!!

نخب تتخرّف حول " لماذا" ,

نخب تخرّف حول " لماذا" , وتخشى أن تقترب من ضفاف "كيف"!!

تخبّ بلاءٌ , وهي الداء والدواء!!

وتجدها اليوم تستضيف مصطلحا جديدا لخداع وتضليل الأجيال , وزجرهم به , ودفنهم فيه , وتحديد رؤيتهم في معتقلاته الدهماء.

وهللت له النخب , وصار موضوعها الأثير , ومشروعها الحضاري المنير , ونشاطها الفكري الكبير , ومشروعها الإستثماري القدير.

أمة لا تركع إلا لله ونخبها تركع لغير الله!!

أمة الرسالات عاجزة عن رأب صدع!!

وكل كرسي فيها عقير!!

قعار على أمة نخبها تداس كالحصير!!

وتخشى أن تقترب من ضفاف "كيف"!!

تخبّ بلاءٌ , وهي الداء والدواء!!

أمة لا تركع إلا لله ونخبها تركع لغير الله!!

أمة الرسالات عاجزة عن رأب صدع!!

أمـــــــة هَـــــــذَرٍ وهَـذْرَبَـــــــةٍ!!

هذربة: كثرة الكلام في سرعة

هَذِرَ كلامه: كثر في الخطأ والباطل

هَذَرُ: الكثير الردئ

الأمة تعيش حالة مأساوية مصيرية من الهذر والهذربة , فإنجازاتها كلامية بحتة , وردود أفعالها أقوال فارغة , محشوة بصديد الخسران والإذلال.

الأمة تعيش حالة مأساوية مصيرية من الهذر والهذربة , فإنجازاتها كلامية بحتة , وردود أفعالها أقوال فارغة , محشوة بصديد الخسران والإذلال.

وفي زمن التواصلات العنكبوتية والمواقع المتنوعة , صار أبناؤها يحسبون قعلهم أن يهذربوا ويهذروا.

الأدباء , العلماء , المفكرون , المثقفون , الشعراء , الفقهاء , المعممون , الجميع إتخذ من الهذربة والهذر منهجا للتفاعل مع العصر!!

فما أكثر الكلام وأقل الفعل!!

ما أوفر الأقوال , ولا قيمة لقول!!

الدنيا تعمل وتفعل , وأمتنا تقول وتقول!!

وكلام الليل يمحوه نهارها الأليم!!

فأين قيمة إقران القول بالفعل , والكلمة المخبرة عن عمل؟

أين إرادة أكون , والعروبة والدين , ورسالة رب العالمين؟

وأين العقيدة؟

أين قيمة إقران القول بالفعل , والكلمة المخبرة عن عمل؟

أين إرادة أكون , والعروبة والدين , ورسالة رب العالمين؟

وأين العقيدة؟

أ كلها ذهبت مع الريح , والفارس القول , ولا فعل إلا القول , وأمة الأقوال تُقال!!

فاشحذوا طاقات الهذربة , واسكبوا الكلمات فوق أجيج الوجيع الساطع , وعلى رماد الأخلاق البائدة!!

ولتستعر النفوس , وتفوز أمّارات السوء التي فينا , فإنها هي السلطان , فالسوء والفساد من الإيمان!!

وتلك أمة تتوضأ بماء كان!!

إن الهذربة دليل عقم وشلل , وإمتهان لوجود أمة في نكد وهوان!!

فهل من كلمة تشير إلى فعل؟!!

إن الهذربة دليل عقم وشلل , وإمتهان لوجود أمة في نكد وهوان!!

فهل من كلمة تشير إلى فعل؟!!

إرتباط كامل النص:

http://www.arabpsynet.com/Documents/DocSamarraiArabPersonalityPsy.pdf

*** *** ***

مؤسسة العلوم النفسية العربية

جائزة " شبكة العلوم النفسية العربية " قاسم حسين صالح للعام 2020

تتشرف شبكة العلوم النفسية العربية بإطلاق اسم:

" البروفيسور قاسم حسين صالح"

(علم النفس، العراق)

على جائزتها للعام 2020 المخصصة للأعمال العلمية في علوم النفس

تقديرا لمسيرته العلمية المميزة

واعترافا لما قدمه من خدمات جليلة لعلوم النفس على المستوى العراقي و العربي و الدولي

دعوة لتقديم الترشحات للجائزة

الترشح للجائزة من بداية من 08 جانفي 2020 الى 30 نوفمبر 2020

شروط الترشح

www.arabpsynet.com/Prizes/Prize2020/APNprize2020.pdf

*** *** ***

ارتباطات ذات صلة

دليل جائزة شبكة العلوم النفسية على المتجر الالكتروني

http://www.arabpsyfound.com/arabpsynet.php?p=2

دليل جائزة شبكة العلوم النفسية على ا الفايس بوك

https://www.facebook.com/Arabpsynet-Award-289735004761329/?ref=bookmarks

*** *** ***

المجلة العربية " نفسانيات"

مجلة محكمة في علوم وطب النفس

ملفات الأعداد القادمة

http://www.arabpsynet.com/apn.journal/Nafssaniat-NextTopics.pdf

عدد 68 – خريف 2020

الملف: الرعاية النفسانية للأشخاص ذوي الإعاقة

المشرف : د. عليوي عبد العزيز (علم النفس، المغرب)

يصدر بمناسبة اليوم الدولي للأشخاص ذوي الإعاقة – 3 كانون الأول/ ديسمبر 2020

abdelaazizallioui@yahoo.it

arabpsynet@gmail.com

آخر أجل لقبول الأبحاث 30-10-2020

دعوة للمشاركة في إثراء الملف

قواعد النشر بـ" المجلة العربية "نفسانيات"

www.arabpsynet.com/apn.journal/APNjournalNotice.htm